

مدى جودة وفعالية نظام السويفت (Swift) في تطوير وتنشيط العمليات المصرفية للمصارف الليبية (دراسة تطبيقية على المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراته)

د. وليد أحمد أبوشعالة*

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة مصراتة

*walid.abushaala@eps.misuratau.edu.ly

تاريخ النشر 2024.12.30

تاريخ الاستلام 2024.10.31

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى جودة وفعالية نظام السويفت (Swift) في تطوير وتنشيط العمليات المصرفية للمصارف التجارية الليبية العاملة في مدينة مصراته كأحد الأنظمة العالمية المتطورة التي تواكب التقدم والتقنية الحديثة والتي أصبحت ضرورية نتيجة الانفتاح والتحويلات الاقتصادية، ولقد تم تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها من خلال تحليل البيانات الميدانية التي جمعت باستبيان آراء الموظفين المتعاملين بنظام السويفت بأقسام كل من (الحوالات المصرفية والاعتمادات المستندية وخطابات الضمان) في فروع المصارف التجارية الليبية الواقعة في نطاق مدينة مصراته، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حول المجتمع بالاعتماد على إحصاءات العينة، وجاءت النتائج منسجمة مع أدبيات الدراسة، وتدعم الفرضية الرئيسية للدراسة والفرضيات الفرعية والتي تم صياغتها بصيغة الإثبات وكالاتي (هناك مساهمة إيجابية ودور فعال لنظام السويفت (Swift) في تطوير وتنشيط العمليات المصرفية للمصارف التجارية الليبية العاملة في مدينة مصراته).

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن نظام السويفت (Swift) يعد نظاماً فعالاً وذو جودة عالية في تطوير وتنشيط العمليات المصرفية للمصارف التجارية الليبية العاملة في مدينة مصراته، حيث أتضح أن النظام له مساهمة إيجابية ودور فعال في التغلب على كل

من الصعوبات والمشاكل التي كانت تعاني منها أنظمة الاتصال التقليدية السابقة (البريد والتلكس والفاكس والبرق)، وفي التغلب على الكثير من المشاكل التي كانت تعاني منها المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراته في مجال التبادلات المالية، وفي مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الدفع الإلكتروني للعمليات المصرفية.

الكلمات المفتاحية: الجودة، الفعالية، نظام السويفت، العمليات المصرفية، المصارف التجارية.

The Quality and Effectiveness of the Swift System in Developing and Activating the Banking Operations of Libyan Banks (Applied Study on Commercial Banks Operating in the City of Misurata)

Walid A. Abushaala*

Faculty of Economics and Political Science, Misurata University, Libya

*walid.abushaala@eps.misuratau.edu.ly

Received: 31.10.2024

Publishing: 30.12.2024

Abstract:

The study aimed to identify the quality and effectiveness of the SWIFT system in developing and activating the banking operations of Libyan commercial banks operating in Misurata as one of the advanced global systems that keep pace with progress and modern technology, which has become necessary as a result of openness and economic transformations. The study objectives were achieved and its hypotheses were tested by analyzing the field data collected by surveying the opinions of employees dealing with the SWIFT system in the departments of (bank transfers, documentary credits and letters of guarantee) in the branches of Libyan commercial banks located within the scope of Misurata. The study relied on the descriptive analytical approach on society based on sample statistics. The results were consistent with the study literature, and support the main hypothesis of the study and the sub-hypotheses, which were formulated in the form of proof as follows (There is a positive contribution and an effective role for the SWIFT system in developing and activating Banking operations of Libyan commercial banks operating in the city of Misurata). The study concluded with a set of results, the most prominent of which is that the SWIFT system is an effective and high-quality system in

developing and activating the banking operations of Libyan commercial banks operating in the city of Misurata, as it became clear that the system has a positive contribution and an effective role in overcoming all of the difficulties and problems suffered by previous traditional communication systems (mail, telex, fax and telegram), and in overcoming many of the problems suffered by commercial banks operating in the city of Misurata in the field of financial exchanges, and in keeping pace with developments in the field of electronic payment technology for banking operations.

Keywords: Quality, Efficiency, SWIFT System, Banking Operations, Commercial banks.

1. مقدمة:

في ظل التغيرات والتطورات التي اجتاحت العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وما تلى ذلك من ثورة صناعية عظيمة تطورت إلى ثورة تكنولوجية معلوماتية في ظهور أنظمة الحاسب الآلي (Computer systems) وأنظمة الاتصالات (systems Telecommunication) البالغة التطور، وقد صاحب هذا التطور ازدياد التعاملات المالية وانتشار المؤسسات المالية لخدمة هذه التعاملات الأمر الذي استدعى ما يلي:

- 1- التخلص من النظام ذو الكفاءة الأقل والتكلفة الأعلى مما أدى إلى استخدام أنظمة الحاسبات الآلية ذات الكفاءة الأعلى والتكلفة الأقل على المدى الطويل.
- 2- الحاجة إلى ربط المصارف التجارية في بلدان العالم المختلفة ببعضها ببعض. وبالتالي تم التفكير في إنشاء نظام عالمي لربط المصارف التجارية، يقوم بإتمام مختلف العمليات المصرفية المتبادلة بين المؤسسات المالية، وذلك من خلال لغة واحدة واتصال واحد متمثلة في نظام السويفت (Swift)(هلاي، 2007).

2. الدراسات السابقة:

1.2 دراسة (هلاي، 2007) بعنوان: نظم المعلومات SWIFT ودورة في تنشيط حركة التعامل المصرفي (حالات تطبيقية).

هدفت الدراسة إلى بيان دور نظام السويفت (Swift) في تنشيط حركة التعامل المصرفي كروية مستقبلية باعتباره من أهم الخدمات البنكية الإلكترونية الشاملة واعتمدت الدراسة على استعراض حالات تطبيقية على مجموعة من البنوك المصرية وآلية تنفيذ رسائل السويفت فيها.

من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن استخدام نظام السويفت (Swift) حقق مزايا كثيرة منها تقديم خدمة فعالة واستخدام رسائل موحدة بين الأعضاء المشاركة في النظام، بالإضافة إلى تخفيض تكلفة إرسال المراسلات عند إرسالها مقارنة بوسائل الاتصالات القديمة، وتخفيض نسبة الأخطاء وعدم والوضوح في التعليمات، وضمان أمان وسلامة الأداء كما يحافظ على سرية المعلومات وتقليل فرص التزوير وتوفير الإتاحة حيث أن النظام يشغل 24 ساعة طوال أيام الأسبوع.

2.2 دراسة (Scott & Zachariadis, 2010) بعنوان: أصول وتطور شبكة (Swift) العالمية 1973-2009.

هدفت الدراسة إلى تتبع أصول مؤسسة مالية غير ربحية تسمى جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك (السويفت Swift)، وسويفت Swift هي جزء أساسي من البنية الأساسية للخدمات المالية وتعتبر على نطاق واسع أكثر شبكات الطرف الثالث الموثوقة أماناً في العالم وتخدم 200 دولة بأكثر من 8000 مستخدم، ويركز تحليل الدراسة على كيفية تأثير تصميم السويفت (Swift) وحالتها الحالية بأصولها التاريخية من أجل ضمان التوافق الواسع النطاق في قطاع يشهد تطوراً تكنولوجياً غير متزامن، كان لا بد من استيعاب مواصفات التلكس القديمة في تصميم السويفت (Swift) بمرور الوقت، ما بدأ "كمجتمع" مغلق تأسس لتقليل الأخطاء وزيادة الكفاءة في المدفوعات بين البنوك نما إلى تعاونية صناعية تدعم مجتمعاً متحمساً من الممارسة وتحول إلى ظاهرة شبكية غير متوقعة.

من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن السويفت (Swift) حققت نجاحاً كبيراً حتى أنها أثّمت بأنها قاعدة ثابتة تخنق الإبداع، مما اضطرها في السنوات الأخيرة إلى إنشاء فئات جديدة من العضوية في محاولة لمواجهة المخاوف بشأن حوكمة البنوك التي تهيمن عليها، كما تواصل السويفت (Swift) البحث عن طرق لتلبية متطلبات المكونات الرئيسية في سلسلة التوريد المالية.

3.2 دراسة (زروني وحك، 2013) بعنوان: دوافع استعمال شبكة سويفت (Swift) في

المعاملات الدولية.

هدفت الدراسة إلى بيان دوافع استعمال شبكة سويفت (Swift) في المعاملات الدولية، حيث أن العمليات البنكية تعدّدت بتعدّد قطاعات الاقتصاد الوطني والبنوك حاولت تقديم خدمات بنكية لتلبية حاجات الأعوان الاقتصاديين، وباعتبار قطاع التّجارة الخارجية من أهم القطاعات في الاقتصاد العالمي والوطني فتعتبر العمليات البنكية الخاصة بهذا القطاع من بين أهم العمليات الشّائعة الاستعمال والأكثر أهمية وهذا لازدياد المبادلات التّجارية بين البلدان في العالم ومنه الحاجة إلى استعمال نظام السويفت (Swift) في العمليات البنكية وللاتصال ما بين البنوك ولتسهيل الخدمات المقدّمة والسّير الحسن لهذه العمليات.

من أهم توصّلت إليه الدراسة من نتائج: أن تطبيق نظام شبكة (Swift) ليس فقط بديل للبريد والتلّكس وليس جهاز موضوع تحت تصرف الجميع كالفاكس بل هو أكثر من كلّ هذا بحيث أنّ كل بنك يخصّص مصلحة مكوّنة من عدّة إدارات وتقنيين يعملون على ضمان السّير المتواصل لهذا النّظام مع تحديد الأشخاص المستعملة له، وإنّ ارتفاع المبادلات التّجارية ونسبة المعاملات المالية واستخدامها لنظام السويفت (Swift) عبر بنوك العالم أصبح الآن بمثابة الوُقود للسيّارة فلا يمكن الاستغناء عنه في عمليّات التّجارة الخارجية وكذلك تحويلات الأموال.

4.2 دراسة (Dasgupta & Grove, 2019) بعنوان: تقييم نقدي لإستراتيجية

(Swift) باعتبارها احتكارًا في قطاع التكنولوجيا المالية.

هدفت الدراسة إلى فهم كيف أصبحت السويفت (Swift) احتكارًا من حيث صناعة معاملات الدفع الرقمية، والمنهجية المتبعة في هذه الدراسة هي طريقة دراسة الحالة البحثية الثانوية النوعية حيث أجرت الدراسة تحليلاً لمراجعة الأدبيات وتم تحليل أدبيات أكثر من خمسين ورقة بحثية وتقريرًا وتم إنشاء الموضوعات وبالتالي تطور أنثى عشر موضوعًا من هذا القبيل ثم تم تنفيذ تحليل المحتوى الموضوعي من خلال طريقة النظرية الأساسية، وتم أخذ موثوقية مصدر البيانات المذكور من المنظمات ذات الصلة المشاركة في المدفوعات عبر الحدود وتم التحقق من صحة التقارير من قبل خبراء في هذا المجال من النظام البيئي المالي.

من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن السويفت (Swift) لا تزال تتمتع بالاحتكار في السوق من حيث شبكتها الضخمة وعدد البنوك التي تتعاون معها عبر أكثر من 200 دولة في العالم ولكن تقنية Blockchain الجديدة التي أطلقتها Bit coin و Ripple وغيرها من الشركات الناشئة الصغيرة شكلت تحدياً لنظام الدفع التقليدي الحالي عبر الحدود (Swift)، كما تتمتع تقنية Blockchain باتصال من نظير إلى نظير دون الحاجة إلى شبكة وسيطة حيث إنها تتطوي على رسوم معاملة بسيطة مع المرونة في مشاركة المستندات عبر الشبكة لتحقيق شفافية أفضل، ولكن سويفت (Swift) التي تتمتع بآرث من المصداقية والثقة يمكنها ضمان خدمات أكثر موثوقية للشركات في المدفوعات عبر الحدود.

5.2 دراسة (Ikhtiar, 2022) بعنوان: ما هو نظام (Swift) في الخدمات المصرفية

الدولية؟

هدفت الدراسة إلى مناقشة قضايا مختلفة تتعلق بالسويفت (Swift) وتشرح كيف تستخدم الولايات المتحدة هذا النظام لجعل الدولار الأمريكي أقوى وتفرض حظراً مالياً على دول أخرى، حيث لم يعد تحويل الأموال إلى الخارج صعباً للغاية في الوقت الحاضر واليوم أصبح من السهل الذهاب إلى أحد البنوك وتحويل الأموال إلى أي مكان حول العالم، حيث يقف نظام السويفت (Swift) وراء معظم التحويلات المالية والأمنية الدولية.

من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن السويفت (Swift) احتفظت بمكانتها المهيمنة في المعالجة العالمية للرسائل المعاملاتية وقد توغلت مؤخرًا في مجالات أخرى مثل تقديم أدوات إعداد التقارير والبيانات لذكاء الأعمال مما يشير إلى استعدادها للبقاء مبتكرة في الأمد القريب إلى المتوسط، ويبدو أن السويفت (Swift) على استعداد لمواصلة الهيمنة على السوق.

6.2 دراسة (رمون وريغي، 2023) بعنوان: النظام الإلكتروني لتسوية المدفوعات المالية

الدولية (Swift) وكيفية استخدامه في البنوك الجزائرية، دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

هدفت الدراسة إلى التطرق إلى مجموع تقنيات التسوية المستعملة في المبادلات التجارية الدولية، بما فيه وسائل وتقنيات التحويل وكذلك تقنيات التمويل التي يمنحها النظام البنكي أو

المؤسسات المالية المتخصصة بغية تسهيل وتنشيط حركة التبادل التجاري الدولي وإبراز مختلف الضمانات التي يمكن أن تقدمها هذه التقنيات لأطراف المبادلات التجارية الدولية، مع التركيز بصورة أساسية على نظام التحويل الإلكتروني السويفت (Swift) بوصفه أهم وأكثر هذه تقنيات استعمالاً في نطاق المبادلات التجارية الدولية كما أن نظام السويفت (Swift) تقنية تحكمها القواعد والأعراف الدولية الموحدة للوحدات السلمية والصادرة عن غرفة التجارة الدولية التي تهدف إلى توحيد العمل بهذا النظام على المستوى الدولي إضافة إلى استعراض دراسة حالة على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة الوادي.

من أهم توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن نظام الدفع الإلكتروني السويفت (Swift) قد تغلب على الكثير من المشاكل التي كانت تعاني منها البنوك الجزائرية في مجال التبادل المالي وأن تحديث نظام الدفع فيها ليس مرهون فقط بتغير ثقافة الجمهور الجزائري بل وأيضاً بجدية القائمين على تحديث نظام الدفع ولقد تم إدخال نظام السويفت (Swift) في الجزائر كوسيلة تحويل إلكترونية وهو في تطور مستمر.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع نجد أن الباحث استنتج من خلال الدراسات السابقة بأن الدراسة الحالية لا تتشابه مع معظم الدراسات السابقة حيث تناولت موضوع نظام السويفت (Swift) وربطها بمتغيرات مختلفة إضافة إلى أنها قد أجريت في بيئة مختلفة عن بعضها واختلافها أيضاً من حيث طبيعة الدراسة، ومن جانب آخر لم يستفد الباحث كثيراً من بعض الدراسات التطبيقية حيث لم يتم فيها اعتماد مقاييس جاهزة ومحكمة كالاستبانة ولم يتم فيها تحديد أسلوب الدراسة وبالتالي لم يتم التعرف على المنهجية التي سارت عليها تلك الدراسات إضافة إلى عدم استخدام الوسائل الإحصائية، فغالبية الدراسات كانت دراسات نظرية وليست دراسات تطبيقية، وعليه فإن الدراسة الحالية تعتبر دراسة حديثة من حيث موضوعها وأهدافها وذلك لندرة الدراسات السابقة عنها وإضافة جديدة لما سبق عرضه.

3. مشكلة الدراسة:

إن نظام التحويل الإلكتروني السويفت (Swift) هو طريقة من طرق الدفع الإلكتروني وعملية من العمليات المصرفية الإلكترونية التي تنفذها المصارف من خلال شبكات الاتصال العالمية الإنترنت، وذلك لأن القطاع المصرفي قد تأثر واستجاب لثورة الاتصالات والمعلومات

في هذا العصر الذي يسمى عصر التطورات التكنولوجية المتلاحقة، حيث أعادت المصارف النظر في الدور التقليدي الذي كانت تقوم به وتطلعت إلى تقديم خدماتها المصرفية باعتمادها على ما أنتجته التكنولوجيا وثورة المعلومات من وسائل حديثة ومتطورة، فأوجدت خدمات حديثة مبتكرة ومعتمدة على الثورة الحاصلة في مجال الدفع الإلكتروني وأصبحت تعتمد في تنفيذ عملياتها المصرفية على الركيزة الإلكترونية المتطورة. (رمون وريغي، 2023)، وعليه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما مدى جودة وفعالية نظام السويفت (Swift) في تطوير وتنشيط العمليات المصرفية للمصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته؟

وينتج عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- هل نجح نظام السويفت (Swift) في التغلب على الصعوبات والمشاكل التي كانت تعاني منها أنظمة الاتصال التقليدية السابقة (البريد والتلكس والفاكس والبرق) لتأمين الاتصالات بين المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته بطريقة سريعة ودقيقة وموثقة بشكل آمن وبتكلفة منخفضة؟

- هل نجح نظام السويفت (Swift) في التغلب على الكثير من المشاكل التي كانت تعاني منها المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته في مجال التبادلات المالية؟

- هل نجح نظام السويفت (Swift) المطبق في المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته في مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الدفع الإلكتروني للعمليات المصرفية؟

4. فرضية الدراسة:

استناداً إلى مشكلة الدراسة وأهدافها، فإنه يمكن صياغة الفرضية الرئيسية للدراسة والتي سيجري اختبارها فيما يلي:

الفرضية الرئيسية:

Ha: هناك مساهمة إيجابية ودور فعال لنظام السويفت (Swift) في تطوير وتنشيط العمليات المصرفية للمصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته.

ومن خلال الفرضية الرئيسية للدراسة تتفرع لدينا الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الفرعية الأولى:

Ha1: هناك مساهمة إيجابية ودور فعال لنظام السويفت (Swift) في التغلب على الصعوبات والمشاكل التي كانت تعاني منها أنظمة الاتصال التقليدية السابقة (البريد والتلكس والفاكس والبرق) لتأمين الاتصالات بين المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته بطريقة سريعة ودقيقة وموثقة بشكل آمن وبتكلفة منخفضة.

- الفرضية الفرعية الثانية:

Ha2: هناك مساهمة إيجابية ودور فعال لنظام السويفت (Swift) في التغلب على الكثير من المشاكل التي كانت تعاني منها المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته في مجال التبادلات المالية.

- الفرضية الفرعية الثالثة:

Ha3: هناك مساهمة إيجابية ودور فعال لنظام السويفت (Swift) المطبق في المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته في مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الدفع الإلكتروني للعمليات المصرفية.

5. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف بنظام السويفت (Swift) كأحد وسائل الاتصال وطرق الدفع الإلكتروني الحديثة.

2- التعرف على ما مدى جودة وفعالية نظام السويفت (Swift) في تطوير وتنشيط العمليات المصرفية للمصارف التجارية العاملة في مدينة مصراته.

3- بحث إمكانيات وقدرات المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته سواء كانت هذه الإمكانيات والقدرات مادية أو بشرية لاستخدام نظام السويفت (Swift) بكفاءة وفعالية.

6. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1- زيادة المعرفة العلمية والعملية وذلك من خلال الاطلاع على ما كتب في هذا النظام حيث يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع الحديثة في مجال تطور تكنولوجيا الدفع الإلكتروني.

2- دراسة تطور نظام السويفت (Swift) في المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته وتعزيز دورها في مواكبة التطورات التي تحدث في مجال العمل المصرفي.

3- بيان مدى أهمية استخدام نظام السويفت (Swift) في المصارف التجارية الليبية.

7. حدود الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية:

1.7 **الحدود الموضوعية:** اقتصر على دراسة مدى جودة وفعالية نظام السويفت (Swift)

في تطوير وتنشيط العمليات المصرفية للمصارف التجارية العاملة في مدينة مصراته.

2.7 **الحدود البشرية:** اقتصر على الموظفين العاملين بنظام السويفت (Swift)

بأقسام الدفع الإلكتروني (قسم الحوالات الداخلية والخارجية، قسم الاعتمادات المستندية، قسم خطابات الضمان).

3.7 **الحدود المكانية:** المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته وهي: مصرف الجمهورية

فرع أحمد الشريف، مصرف الجمهورية فرع الميدان، مصرف الجمهورية فرع وكالة قوز التيك، مصرف الوحدة فرع مصراته، المصرف التجاري الوطني فرع مصراته، مصرف الأندلس فرع مصراته، مصرف السراي فرع مصراته، المصرف الليبي الإسلامي فرع مصراته، مصرف النوران فرع مصراته، مصرف الوحدة فرع مصراته، مصرف اليقين فرع مصراته، مصرف شمال أفريقيا فرع مصراته، مصرف الصحارى فرع مصراته، مصرف اليقين فرع مصراته، مصرف المتوسط فرع مصراته.

4.7 **الحدود الزمانية:** تتمثل في الفترة إلى أجريت فيها هذه الدراسة من خلال توزيع

الاستبانة على عينة الدراسة، حيث تركزت في النصف الأخير من سنة 2024م.

8. صعوبات الدراسة:

1- قلة المراجع والمصادر المتعلقة بنظام السويفت (Swift) وخاصة تلك التي تخص ليبيا

وتم الاعتماد على الرسائل والورقات البحثية المنشورة العربية والأجنبية والندوات العلمية.

2- قلة المعلومات المتعلقة بالموضوع.

3- حداثة موضوع الدراسة وعدم وجود الكثير من الدراسات السابقة عليه.

9. الإطار النظري للدراسة:

1.9 مفهوم نظام السويفت (Swift):

تصف أبرز التعريفات التي تتناول مفهوم نظام السويفت (Swift) بأنه "هيئة عالمية لتبادل المعلومات المالية والخدمات المالية على نطاق عالمي من خلال الاتصالات الدولية بين المصارف، وهذه الهيئة مملوكة من قبل أشخاص تقوم بتقديم هذه الخدمات بالسرعة المطلوبة والأداء الفعلي الجيد والمضمون وثقة عالية تجعل المصارف يتقنون بهذه الخدمات من خلال تبادل الملايين من المعلومات وبالكفاءة المطلوبة" (الراوي، 2009).

ويُعرف أيضًا على أنه "النظام المركزي العالمي لتنفيذ الحوالات المالية المتبادلة بين المصارف العالمية إلكترونياً، وذلك باعتماد مقاييس دولية ومن خلال رمز محدد لكل مصرف يُسمى سويفت كود" (لعابب، 2021).

كما يُعرف على أنه "شركة (جمعية) تعاونية من القانون الخاص لبلجيكا"، والتي تتخذ مقرها الاجتماعي في Hulpe بالقرب من بروكسل، وهذه الشركة مسيرة ومراقبة كلياً من طرف الشركاء (البنك الوطني البلجيكي هو المشرف الرئيسي على المراقبة) (زروني وحنك، 2013).

2.9 نشأة هيئة نظام السويفت (Swift):

(SWIFT) اختصار للعبارة: (Society for Worldwide Interbank Financial Telecommunications) جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك (سويفت) هي منظمة تعاونية لا تهدف للربح مملوكة للأعضاء تأسست عام 1973 بمبادرة من 239 مؤسسة مصرفية، بهدف توفير شبكة عالمية موحدة للاتصالات المالية الآمنة بين المؤسسات المصرفية، وتقوم بتقديم خدمة على مستوى عالي من الكفاءة وبتكلفة مناسبة. ونشأت فكرة السويفت في نهاية الستينيات مع تطور التجارة العالمية وتكونت منظمة السويفت عام 1973 ومقرها الرئيسي بلجيكا وبدء نشاطها عام 1977 (لعابب، 2021).

تمكنت سويفت (Swift) من إطلاق شبكتها التي تحمل الاسم نفسه سنة 1977 بعد أن ارتفع عدد أعضائها إلى 518 مصرفًا تجاريًا تنتمي إلى 22 بلدًا، وكان ألبيرت Albert أمير بلجيكا هو من أرسل أول رسالة عبر هذه الشبكة.

وعرفت الشبكة العديد من التطورات التقنية على مدار السنوات، وتمكنت من التحول إلى اعتماد تكنولوجيا بروتوكول الانترنت ((Internet Protocol (IP) ولغة (XML) في البرمجة سنة 2001، وتعميم استخدام المنظومة الجديدة سويفت نت (SWIFT Net) مع حلول سنة 2004، مما اعتُبر تطورًا نوعيًا سمح بالتواصل الآني بين الحواسيب، وإنشاء خدمات جديدة موجهة إلى زبائن جدد مثل صناديق التحوط، وصناديق النقاعد، وسماسرة أسواق المال، بالإضافة إلى المؤسسات غير المالية.

ويستخدم نظام السويفت (Swift) رموزًا معيارية لتمييز البنوك، ويتيح للمؤسسات المالية إرسال واستلام المدفوعات والتحويلات المالية بطريقة آمنة وفعالة، ويستخدم نظام السويفت (Swift) أيضًا لتبادل المعلومات الأخرى المتعلقة بالتحويلات المالية، حيث يتضمن هذا النظام أيضًا العديد من الخدمات والمنتجات الأخرى مثل رسائل التحقق من الهوية Customer Know your (KYC) ورسائل التحقق من صحة الحسابات (Account Verification) ورسائل التوصية بالتحويل (Payment Initiation)، والتي تساهم في تبسيط وتسريع العمليات المالية بين المؤسسات المالية، وتعمل على تقليل التكاليف وزيادة الأمان.

وبعد نظام السويفت (Swift) لتبادل المعلومات المالية بين المصارف والمؤسسات المالية من أكبر وأشهر الشبكات المالية العالمية، حيث يربط بين 11 ألف بنك ومؤسسة مالية في 200 دولة حول العالم، كما سجل خلال سنة 2022 ما معدله 44.8 مليون رسالة "معلومات مالية" (Information Financial (FIN)) يوميًا، وبعد المعيار الرئيسي للتواصل المالي الدولي في جميع أنحاء العالم (مقداد ونصار، 2023).

وتدار هيئة السويفت (Swift) من خلال مجلس إدارة مكون من 25 عضوًا منتخبًا من الأعضاء المشتركين والمالكين في نفس الوقت لهذه الهيئة، ويتم اختيار أعضاء مجلس الإدارة بالنسبة للمشاركين بناء على حجم الرسائل المتبادلة مع نظام السويفت (Swift) لكل عضو أي أن العضوية هنا لمالكي أكبر عدد من رسائل السويفت (Swift).

ويُعاد انتخاب مجلس الإدارة مرة كل سنة ودورية اجتماعية ثلاث مرات سنوياً تخصص للأُمور التالية:

- مناقشة السياسات العامة للهيئة.

- النظر في طلبات الاشتراك الجديدة.

أما من الناحية التنفيذية (تشغيل النظام) فيدار العمل من خلال مجموعة من العاملين تتمتع بمستوى مهاري عالي، ويتم تنفيذ العمل بهيئة نظام السويفت (Swift) من خلال مركزين عملاقين بكل من هولندا وأمريكا يتم من خلالهما ربط جميع الدول المشتركة بنظام السويفت (Swift)، وذلك من خلال نظام اتصال غاية في الدقة والتطور (المسييري، 2007).

3.9 مزايا نظام السويفت (Swift):

يحقق نظام السويفت (Swift) مزايا عديدة لا تحققها أنظمة الاتصال الأخرى مما يزيد من ثقة المستخدمين لهذا النظام وتجعله أكثر كفاءة مقارنة بغيره من الأنظمة الأخرى ويمكن إيجاز أبرز هذه المزايا فيما يلي: (المسييري، 2007).

- 1- **السرعة:** سرعة إرسال الرسائل المتعلقة بالتعليمات والمعاملات المالية بين المصارف التجارية، بحيث تستغرق الرسالة ما بين 20-50 ثانية للوصول إلى المرسل إليه.
- 2- **التوحيد:** أي الدقة وسهولة التعامل مع نظام السويفت (Swift)، من خلال نماذج وأشكال موحدة للرسائل.

- 3- **انخفاض التكلفة:** أي انخفاض تكلفة تنفيذ معاملات المصارف التجارية من خلال رسائل نظام السويفت (Swift)، وذلك بشكل ملحوظ عند المقارنة في حالة إرسال الرسائل من خلال التلكس أو أي وسيلة أخرى.

- 4- **التأمين:** حيث يقوم نظام السويفت (Swift) بنقل الرسائل بين المصارف التجارية في سرية وأمان تام، من خلال تشفير الرسائل خلال مراحل انتقالها عبر شبكة السويفت (Swift)، علاوة على قيام النظام تلقائياً بتكوين مفتاح الشفرة الخاص بمستخدم النظام في حالة الإرسال، وكذلك يقوم النظام بالتأكد من صحة الرسائل في حالة الاستقبال وقبل الإرسال.

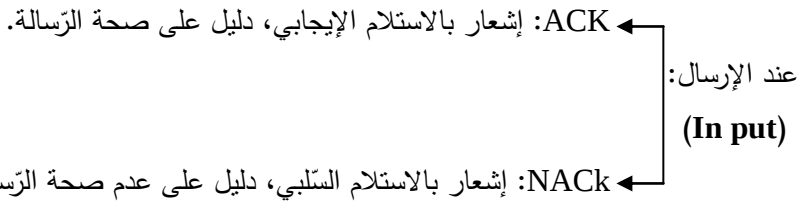
5- **الإتاحية:** يقوم نظام السويفت (Swift) بإتاحة شبكة اتصالات يتم من خلالها ربط المصارف التجارية بعضها البعض وبشكل مفصل (24 ساعة في اليوم / 7 أيام في الأسبوع).

6- **الأرشفات:** (زروني وحنا، 2013). تُمكن عملية الحفظ من إيجاد أثر لكل الرسائل المُحوّلة عن طريق الشبكة ومن أخذ نسخة في وقت الحاجة، هذه الرسائل تحفظ في الأشرطة المغناطيسية في مخازن مؤسسة السويفت (Swift).

7- **المسؤولية:** إنّ المركز الذي تتمتع به مؤسسة السويفت (Swift) يفرض عليها مسؤولية كبيرة وهي ضمان نقل الرسائل المكلفة بها.

8- **شبكة كاشفة للأخطاء:** تتوفر على شبكة سويفت (Swift) برامج متطورة جدًا تمكّن من الكشف على الأخطاء لتصحيحها، والأخطاء المعنية ليست الأخطاء اللغوية أو الأخطاء في المبالغ... إلخ، بل هي تلك الأخطاء التي تتعلّق بالمقاييس والمعايير الموحدة والمتفق عليها بخصوص شكل كل رسالة وفي حالة رسالة على شكل خاطئ فسوف ترجع مع رقم الخطأ. وبالإضافة إلى هذا فإنّ النظام يحتوي على عدة مستويات للمراقبة قبل بعث الرسالة نهائيًا.

وهناك رموز تدل على صحة الرسالة أو على عدم صحتها عند الإرسال:



4.9 أهداف نظام السويفت (Swift):

ومن هذه الأهداف مايلي: (رمونوريغي، 2023).

1- الغرض من نظام السويفت (Swift) هو أن تكون قائد في مجال حلول الاتصالات، وتتيح التبادل بين الأعضاء والتوافق بينهم.

- 2- نظام السويفت (Swift) يلتزم بالعمل في شراكة مع أعضائها من أجل تزويد وتقديم خدمات تنافسية وكذلك أمانة وموثوق بها بقدر الإمكان لتسوية معاملات مالية.
- 3- يساهم نظام السويفت (Swift) بشكل كبير ومهم في النّجاح التجاري لأعضائها بفضل إنجاز آلي كبير لتنفيذ العمليات المالية، لهذا تعتمد على خبرتها في معالجة الرسائل ووضع معايير مالية.
- 4- استقاد نظام السويفت (Swift) من موقعه كمحفّل دولي للمؤسسات المالية في جميع أنحاء العالم للاهتمام بالقضايا والمشاكل.
- 5- يضمن نظام السويفت (Swift) سرية وتكاملية المعطيات في كل رسالة (الكالمية بمعنى أنّ الرسائل تصل مثل ما أرسلت ولا وجود لخطر التّغيير أو نقص في المعلومات)، بالإضافة إلى تقليل فرص التّزوير.
- 6- يُوفّر نظام السويفت (Swift) اتّصال داخلي ما بين البنوك وكل نموذج من رسالة ذو شكل متناسق ونمط موحّد.
- 7- نظام السويفت (Swift) هو مجرد ناقل (توزيع) رسائل، لا تُحتجز الأموال ولا هي بإدارة حسابات نيابة عن العملاء ولا تُحتجز المعلومات المالية بشكل مستمر، بل ينقل رسائل بين مؤسّستين ماليّتين وهذا النشاط ينطوي على تأمين تبادل البيانات الخاصة بسرعة مع ضمان سرّيّتها وسالمتها.
- 8- يُمكن نظام السويفت (Swift) زبائنه من إنجاز العمل آلياً وتوحيد نمط المعاملات المالية لتخفيض التكاليف، وتقليل المخاطر التشغيلية، والقضاء على الأخطاء المتعلقة بالمعاملات.
- 9- يمنح نظام السويفت (Swift) للبنوك والمؤسسات المالية خدمات عديدة نذكر منها: تنفيذ أوامر الدّفع، تسيير العمليات البنكية المتعلّقة بالمستندات برسم التحصيل، فتح الاعتمادات المستندية... إلخ، ويسمح بالبتّ اليومي لأسعار الصرف والعملات وشراء وبيع العملات الأجنبية واستثمار الودائع للأسواق النقدية، وكذلك يُسهّل العلاقات البنكية مهما كان موقع البنك ولغة البلد وهذا لاستعماله مقاييس بنكية صارمة وموحّدة بين كافة بنوك العالم، ويحتوي النظام على العناوين الإلكترونيّة لجميع البنوك المنظمة.

5.9 الخدمات الإضافية التي يقدمها نظام السويفت (Swift):

توجد خدمات إضافية يقدمها نظام السويفت (Swift) لأعضائه تتمثل فيما يلي: (هلاي، 2007).

1- **الاسترجاع:** حيث يُتيح نظام السويفت (Swift) إمكانية قيام أحد أعضائه باسترجاع رسالة سبق إرسالها أو استقبالها، في حدود فترة زمنية معينة أربعة شهور تقريباً).

2- **التقارير:** حيث يُتيح نظام السويفت (Swift) إرسال تقارير وإحصائيات يومية، للمساعدة في ضبط ومتابعة العمل اليومي.

3- **مراقبة التسليم:** حيث يتولى نظام السويفت (Swift) هنا القيام بمتابعة تسليم الرسائل للمرسل إليه، وذلك في الحالات الآتية:

أ- اختلاف فروق التوقيت بين المرسلين.

ب- وجود عطل ما طارئ لدى المرسل إليه.

6.9 الحلول التي يقدمها نظام السويفت (Swift):

يمكن تقسيم الحلول التي يقدمها نظام السويفت إلى: (الراوي، 2009).

أ- الحلول عن طريق تصنيف العملاء:

يتوسع نظام السويفت (Swift) في حله عن طريق العملاء الجدد الذين يطلبون خدماته، ويمكن تقسيم هذه الحلول حسب نوع العملاء وذلك كما يلي:

1- **المنشآت المالية:** فمن خلال نظام السويفت (Swift) تقوم المنشآت المالية بالاستعانة بقاعدة المعلومات التي يحتفظ بها هذا النظام لتبادل المعلومات المالية (المدفوعات، وشراء الأسهم، والتقارير المالية).

2- **المصارف التجارية:** عن طريق نظام السويفت (Swift) تستخدم المصارف التجارية قاعدة المعلومات المتوفرة لدى النظام لتبادل المعلومات المالية، ولضمان سرية التعاون بين الجهات ذات العلاقة ولمرونة المعاملات التجارية بينها، بما يؤمن تخفيض تكاليف المعاملات وتعليل المخاطر المالية التي تتعرض إليها وتعظيم العوائد.

3- **المدراء المستثمرين:** بواسطة نظام السويفت (Swift) يستخدم المدراء المعلومات المتوفرة لدى هذا النظام في عقد الصفقات التجارية الاستثمارية بتكاليف قليلة وبوسائل اتصال كفؤ مع أقرانهم الآخرين من المدراء في المنشآت المالية الاستثمارية الأخرى.

4- **المستثمرون في الأسواق المالية:** فمن خلال قاعدة البيانات المتوفرة لدى نظام السويفت (Swift) يمكن توفير المعلومات التي يحتاجها المستثمرون في الأسواق المالية لعقد الصفقات بالسرعة المطلوبة وإعادة استخدام هذه المعلومات مرات عديدة بما يضمن البساطة في إجراء الصفقات وكفاءة وتكلفة أقل.

5- **أصحاب الأموال المحجوزة:** يتمتع هذا النوع من العملاء بالمنافع التي توفرها قاعدة البيانات التي يوفرها نظام السويفت (Swift)، بما يضمن الوصول إلى حلول مرضية بين الأطراف المتنازعة وتقليل المخاطر إلى حد مُرضي وبأقل تكلفة ممكنة.

ب- الحلول من حيث مجال وطبيعة الأعمال:

يقوم نظام السويفت (Swift) بتقديم حلوله إلى المتعاملين معه من حيث مجال وطبيعة الأعمال عن طريق ما يلي: (الراوي، 2009).

1- **تبادل الخدمات المالية:** فالحلول التي يقدمها نظام السويفت (Swift) للمتعاملين معه من حيث تبادل هذه الخدمات تتضمن الآتي:

- تأمين وتحسين الاتصالات بين المصارف والمؤسسات المالية.

- تخفيض تكلفة تبادل الخدمات المالية.

2- **إدارة النقد والمدفوعات النقدية:** فالحلول التي يقدمها نظام السويفت (Swift) للمتعاملين معه في هذه الإدارة تتضمن الآتي: (الراوي، 2009).

- البيانات عن أرصدة الحسابات الشخصية أولاً بأول.

- تسوية الديون عن طريق الدفع للأشخاص ذوي العلاقة.

- مرتبات العاملين (دفع مرتبات العاملين عن طريق هذا النظام بكفاءة).

7.9 **التعاملات المالية التي يتم تغطيتها من خلال سائل نظام السويفت (Swift):** (هلاي، 2007).

1- التحويلات المالية (أوامر الدفع).

- 2- المعاملات الدولية (تقارير مالية وغير مالية).
- 3- التحصيلات المستندية (المستندات برسم التحصيل).
- 4- الأوراق المالية (أسهم وسندات).
- 5- الاعتمادات المستندية وخطاب الضمان.
- 6- الشيكات السياحية.
- 7- إدارة حسابات المراسلين.
- 8- التغطية بين المصارف.
- 9- شراء وبيع العملات الأجنبية واستثمار الودائع.
- 10- تنفيذ العقود بين المصارف.

10. الإطار العملي للدراسة:

1.10 تمهيد:

يُعتبر الارتباط بين النظرية والتطبيق دليل الموضوعية في أغلب الدراسات، ومصدر النجاح في الوصول إلى نتائج وتوصيات يمكن تطبيقها، ومن المعروف أن أي دراسة في الواقع العملي تتم باختبار صحة الفرضية النظرية للدراسة للوصول إلى نتائج تفيد في حل مشكلة الدراسة، ومن هذا المنطلق يجب أن نستكمل الدراسة النظرية بتطبيق عملي، لذلك سنقوم باختبار الفرضية الرئيسية للدراسة والفرضيات الفرعية للتحقق من رفض أو قبول هذه الفرضية والفرضيات الفرعية لها وتتمثل الفرضية الرئيسية للدراسة في الفرض التالي:

(هناك مساهمة إيجابية ودور فعال لنظام السويفت (Swift) في تطوير وتنشيط العمليات المصرفية للمصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته).

ومن هنا سنوضح الخطوات المنهجية التي تم إتباعها للقيام بالدراسة الميدانية، ومن ثم تحليل البيانات التي تم تجميعها عن طريق استمارات الاستبانات، ولتحقيق ذلك فقد تم تقسيم الدراسة الميدانية على النحو التالي:

- الإطار العام للمنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية.
- تحليل البيانات واختبار فرضية الدراسة والفرضيات الفرعية.

2.10 الإطار العام للمنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية:

لتوضيح أهمية الدراسة الميدانية فإنه سيتم عرض الإطار العام للمنهجية المتبعة في الدراسة، والذي يتضمن مجتمع وعينة الدراسة وتحديد أدوات الدراسة، ويتضمن أيضاً الأساليب الإحصائية التي سيتم إتباعها في تحليل البيانات.

3.10 مجتمع وعينة الدراسة وتحديد أدواتها:

1- مجتمع الدراسة: ويقصد بمجتمع الدراسة "كامل مجموعة الأحداث أو الأشياء موضوع الاهتمام والتي يرغب الباحث في فحصها" (الدهراوي، 2002). ومجتمع الدراسة هو المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراته وعددها (15) فرع من فروع المصارف التجارية العاملة بالمدينة ما بين مصارف حكومية وخاصة.

2- عينة الدراسة: ويقصد بالعينة "جزء من مجتمع أو عدة عناصر من المجتمع" (الدهراوي، 2002). أما عينة الدراسة فتمثل في الموظفين العاملين بنظام السويقت بأقسام الدفع الإلكتروني (قسم الحوالات المصرفية، قسم الاعتمادات المستندية، وقسم خطابات الضمان) داخل هذه المصارف بمدينة مصراته.

4.10 إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن هذا وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمد عليها في تحليل الدراسة، وفي هذا الصدد سيتم تناول إجراءات الدراسة وذلك على النحو التالي:

5.10 منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة في الدراسة تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما مدى جودة وفعالية نظام السويقت (Swift) في تطوير وتنشيط العمليات المصرفية للمصارف التجارية العاملة في مدينة مصراته، وقد تم الحصول على البيانات اللازمة من خلال الاستبانات التي تم إعدادها لهذا الغرض، وتم تغريغ البيانات وتحليل

النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package for Social Science لمعرفة صحة الفرضية، ومن تم تحليل البيانات وتفسير النتائج التي خلصت إليها الدراسة.

6.10 أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة في الدراسة الميدانية وذلك لما لها من مميزات تتمثل بوضوح المعلومات وسهولة الحصول عليها حيث تم تصميم الأسئلة بحيث تؤدي إلى سهولة وسرعة الإجابة عليها من قبل المبحوثين، أيضاً وسهولة تحليلها، وتم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

كما تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، لتحديد درجة لكل عبارة، ولقد تم استخدام صيغة واحدة من الإجابات بما يتلاءم مع صيغة فقرات الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1): يوضح مقياس ليكرت الخماسي

الإجابة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5

7.10 الأساليب الإحصائية:

لإنجاز الإطار العملي للدراسة تم استخدام برنامجي التحليل الإحصائي (SPSS) لتفريغ البيانات وتحليل اختبار الفروض، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات والأشكال البيانية.
- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- اختبار تي واختبار ولكوكسن.

8.10 ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ.

جدول (2): معامل ألفا كرونباخ

البيان	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	0.852
المحور الثاني	0.377
المحور الثالث	0.641
الاستبانة ككل	0.823

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل بلغ 0.823، وهي قيمة مرتفعة وممتازة من الناحية الإحصائية، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

9.10 صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي، مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين كل عنصر من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه هذا العنصر، وقد كانت النتائج إيجابية، حيث دلت معاملات الارتباط المختلفة على أن هناك اتساقاً داخلياً لعناصر الاستبانة مع المجالات التي تنتمي إليها. وفيما يلي معاملات الارتباط المختلفة لكل عنصر مع المجال الذي ينتمي إليه.

جدول (3): معاملات الارتباط المختلفة لكل عنصر مع المجال الذي ينتمي إليه

البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
العبارة 1	0.827	0.000	العبارة 1	0.594	0.002
العبارة 2	0.755	0.000	العبارة 2	0.724	0.000
العبارة 3	0.889	0.000	العبارة 3	0.248	0.232
العبارة 4	0.530	0.006	العبارة 4	0.435	0.030
العبارة 5	0.167	0.425	العبارة 5	0.809	0.000
العبارة 6	0.844	0.000	العبارة 6	0.826	0.000
العبارة 7	0.777	0.000	العبارة 7	0.628	0.001
العبارة 8	0.690	0.000	العبارة 8	0.243	0.242
العبارة 9	0.680	0.000			
العبارة 1	0.615	0.001			
العبارة 2	0.714	0.000			
العبارة 3	0.723	0.000			
العبارة 4	0.436	0.029			
العبارة 5	-0.201	0.334			
العبارة 6	0.228	0.273			
العبارة 7	0.190	0.364			
العبارة 8	0.421	0.036			

جدول (4): نتائج التحليل الإحصائي للمحور الأول في التغلب على الصعوبات والمشاكل التي كانت تعني منها أنظمة الاتصال التقليدية (البريد والتلكس والفاكس والبرق)

البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعنوية	الترتيب
ساهم تطبيق نظام السويفت (Swift) في ربط المصارف التجارية في بلدان العالم مع بعضها البعض بهدف توحيد نظم الدفع الإلكتروني وتبادل البيانات المالية.	3.96	0.89	79.2%	0.000	2
إن إنشاء نظام السويفت (Swift) وفر السرعة المطلوبة في إيصال رسائل السويفت المرتبطة بالعمليات المصرفية في الوقت المناسب وساهم في التغلب على مشكلة تأخير تلك الرسائل.	3.88	0.83	77.6%	0.000	3
يعتبر نظام السويفت (Swift) من أكثر طرق الدفع أمناً لجميع الأطراف المتعاملين به.	4.00	0.65	80.0%	0.000	1
ساهم نظام السويفت (Swift) في تخفيض تكلفة المراسلات في مصرفكم مقارنة بأنظمة الاتصالات التقليدية السابقة.	3.76	0.72	75.2%	0.000	6
يحتوي نظام السويفت (Swift) على برامج متطورة جداً تمكّن من الكشف على الأخطاء لتصحيحها.	3.36	0.81	67.2%	0.042	9
ساهم تطبيق نظام السويفت (Swift) في تنشيط حركة التبادل التجاري الدولي.	3.88	0.93	77.6%	0.001	4
ساهم تطبيق نظام السويفت (Swift) في زيادة الإيرادات المصرفية.	3.52	0.82	70.4%	0.008	8
ساهم نظام السويفت (Swift) في تنشيط العمل المصرفي داخل المصرف سواء كان حوالات مصرفية أو اعتمادات مستندية أو خطابات ضمان.	3.88	0.53	77.6%	0.000	5
نجح نظام السويفت (Swift) في التغلب على جميع الصعوبات والمشاكل التي كانت تعاني منها أنظمة الاتصال التقليدية السابقة.	3.56	0.92	71.2%	0.009	7

تشير النتائج الإحصائية حول تطبيق نظام السويفت (Swift) في القطاع المصرفي إلى تأثير إيجابي ملحوظ في ارتباط المصارف التجارية العالمية وتسهيل تبادل البيانات المالية. فقد سجل النظام متوسطاً مرتفعاً بلغ 4.00 فيما يتعلق بأمانة، مما يعكس ثقة كبيرة من قبل المتعاملين، تليها التصريحات التي تفيد بتوحيد نظم الدفع الإلكتروني ورفع مستوى السرعة المتاحة في إيصال الرسائل، حيث حصلت هذه النقاط على متوسط 3.96 و 3.88 على التوالي.

بينما كان أقل متوسط مرتبط بمدى فعالية النظام في زيادة الإيرادات المصرفية، حيث بلغ 3.52، مما يدل على أنها لا تزال بحاجة إلى تطوير أكثر في هذا الجانب. الأبعاد الثلاثة الأكثر أهمية في توفير الأمن والسرعة ونجاح الربط بين المصارف استُبينت أيضاً من خلال الانحراف المعياري المنخفض، مما يدل على تماسك الآراء حول هذه الجوانب.

من جهة أخرى، عكست النتائج أن نظام السويفت (Swift) ساهم في خفض تكلفة المراسلات، حيث جاء المتوسط عند 3.76، على الرغم من كونه أقل من المتوسطات المرتفعة الأخرى. ومع ذلك، أشار الاستبيان إلى أن النظام يعاني من بعض التحديات، حيث حصل السؤال حول برامج كشف الأخطاء على أدنى متوسط (3.36) مما يشير إلى إمكانية تحسين أدوات التصحيح داخل النظام. وبشكل عام تظهر النتائج أن نظام السويفت (Swift) يعد نظاماً فعالاً وذو جودة عالية في تحسين العمليات المصرفية، ولكن هناك فرص واضحة للتحسين في بعض المجالات لضمان تحقيق الفوائد القصوى لعملائه.

جدول (5): نتائج التحليل الإحصائي للمحور الثاني في التغلب على المشاكل التي كانت تعاني منها المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراته في مجال التبادلات المالية

البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعنوية	الترتيب
مشكلة التأخير في إيصال رسائل السويفت (Swift) للمستفيدين سببها أن إيراد الرسائل يتم من المركز الرئيسي فقط دون إعطاء صلاحيات للفرع بالإيراد مما يتسبب في تكس العمل والتأخير في تنفيذ جميع العمليات المصرفية (حوالات، اعتمادات، خطابات ضمان).	3.36	1.08	67.2%	0.113	6
التأخير في تنفيذ رسائل السويفت (Swift) من قبل المصرف قلل من تعاملات العملاء مع المصرف.	3.52	0.92	70.4%	0.013	4
هناك تخطيط في إعداد رسائل السويفت (Swift) داخل المصرف.	2.52	1.19	50.4%	0.071	8
هناك تسرع في عملية إعداد وتنفيذ رسائل السويفت (Swift) المختلفة بمعظم الخدمات المصرفية دون دراسة وافية للأرصدة المالية والمستقبلية.	2.88	1.05	57.6%	0.574	7
يتوخى المصرف الدقة والحذر في تنفيذ الرسائل المتعلقة بنظام السويفت (Swift).	4.00	0.65	80.0%	0.000	1
جميع الرسائل المنفذة عن طريق نظام السويفت (Swift) تصل إلى المستفيد في الوقت المناسب ويشكل أمن وموثوق.	3.64	0.86	72.8%	0.003	3
يمكن للمستفيد الاستفسار عن الرسائل الصادرة والواردة عبر نظام السويفت (Swift) وفي أي وقت.	3.76	0.60	75.2%	0.000	2
المتعاملين بنظام السويفت (Swift) بمصرفكم على إلمام كافي بإجراءات التعامل معه وإجراءات تنفيذه.	3.44	0.92	68.8%	0.033	5

تعكس النتائج الإحصائية بشأن نظام السويفت (Swift) داخل المصارف بعض المعايير المهمة المتعلقة بالكفاءة والموثوقية في تنفيذ العمليات المصرفية. تظهر البيانات أن أعلى

مستوى من الرضا تم تسجيله حول دقة تنفيذ الرسائل، حيث حقق هذا البيان متوسطاً بلغ 4.00 مع مستوى معنوية يبلغ 0.000، مما يدل على التزام المصرف بالتحقق من صحة المعلومات قبل الإرسال.

ومع ذلك، هناك مخاوف تتعلق بمسألة التأخير في إيصال الرسائل. حيث بلغ متوسط "التأخير في تنفيذ رسائل السويفت (Swift) قلل من تعاملات العملاء مع المصرف" 3.52، مما يشير إلى وجود تأثير ملحوظ على رضا العملاء. الوضع يتطلب اهتماماً كبيراً، حيث يظهر متوسط 3.36 للبيان المتعلق بمركزية الإبراق، مما يعكس أن الاعتماد الكلي على المركز الرئيسي دون صلاحيات كافية للفرع قد يتسبب في تكس العمل وتأخير العمليات. وهناك تساؤلات أيضاً حول تخطيط معدلات إعداد الرسائل، حيث سجل ذلك المتوسط الأقل (2.52) مما يعكس حالة من عدم اليقين وعدم كفاية التدريب في هذا المجال. وبالإضافة إلى ذلك، فإن متوسط 2.88 يُظهر قلقاً بشأن التسرع في إعداد وتنفيذ الرسائل دون دراسة وافية للأرصدة، مما قد يؤدي إلى أخطاء باهظة في المستقبل.

وفيما يخص إمكانية الاستفسار عن الرسائل، حصل هذا البيان على متوسط 3.76، مما يشير إلى تحسين في القدرة على التواصل والتحقق من الرسائل، وهو ما يوفر مستوى من الشفافية للمتعاملين أيضاً، يظهر متوسط 3.44 أن هناك حاجة لتحسين مستوى الإلمام بإجراءات التعامل مع النظام بين المتعاملين.

وبشكل عام تعكس النتائج الحاجة إلى توازن بين السرعة والدقة في تنفيذ العمليات، مع التركيز على ضرورة تعزيز التدريب وتفويض العمليات لضمان تحقيق تجربة أفضل للعملاء وتحسين فعالية نظام السويفت (Swift).

جدول (6): نتائج التحليل الإحصائي للمحور الثالث في مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الدفع الالكتروني للعمليات المصرفية

البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعنوية	الترتيب
إن مبادرة المصرف بإنشاء نظام السويفت (Swift) عزز من موقف مصرفكم بين المصارف الأخرى المحلية والعالمية.	3.76	0.83	75.2%	0.001	4
قيام المصرف بإدخال خدمات نظام السويفت (Swift) ضمن خطته كان له دور في تطوير القطاع المصرفي في ليبيا.	3.96	0.54	79.2%	0.000	1
إن المصرف التجاري هو المؤسسة الأقدر على توفير خدمات نظام السويفت (Swift) وإنجاحها أكثر من أي مؤسسة أخرى.	3.72	0.54	74.4%	0.000	5
تم طرح فكرة إنشاء إدارة مختصة لنظام السويفت (Swift) في فرعكم ضمن حدود معينة ومستقلة عن المركز الرئيسي ضمن سياسات العمل بمصرفكم.	3.08	0.76	61.6%	0.618	8
تم وضع البيئة التشريعية والقانونية المتعلقة بنظام السويفت (Swift) بالمصرف.	3.32	0.90	66.4%	0.103	7
العملاء راضون عن الخدمات التي يقدمها نظام السويفت (Swift) بالمصرف.	3.88	0.67	77.6%	0.000	3
تم إدخال نظام السويفت (Swift) في مصرفكم كوسيلة تحويل إلكترونية وهو في تطور مستمر.	3.96	0.54	79.2%	0.000	2
هناك تأهيل علمي ودورات خارجية بالنسبة للكوادر المصرفية المتعاملة مع نظام السويفت (Swift).	3.52	1.08	70.4%	0.047	6

التحليل الإحصائي للنتائج المتعلقة بتطبيق نظام السويفت (Swift) في المصرف يشير إلى أن النظام قد أحدث تأثيرًا إيجابيًا على الأداء والسمعة المصرفية. أبرز النتائج تشير إلى أهمية نظام السويفت في تطوير القطاع المصرفي في ليبيا، حيث حصل هذا الاستبيان على متوسط مرتفع بلغ 3.96 مع انحراف معياري أقل (0.54) ومستوى معنوية يزيد على 0.000، مما يدل على اتفاق قوي بين المشاركين حول هذه النقطة. وفيما يتعلق بمدى تأثير نظام السويفت (Swift) على موقف المصرف بين المصارف الأخرى، حصل البيان على متوسط 3.76، مما يعكس فائدة كبيرة من تبني النظام. ومن جهة أخرى، أظهر الرقمان المتعلقان بمدى دعم العملاء للخدمات المقدمة عبر نظام السويفت (Swift)، والذي بلغ متوسطه 3.88، أن هناك رضا عامًا عن هذه الخدمات، مما يعزز فعالية النظام في جذب وتلبية احتياجات العملاء.

على الرغم من هذه المؤشرات الإيجابية، هناك بعض الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، مثل وضع البيئة التشريعية والقانونية الخاصة بنظام السويفت (Swift)، حيث حصل هذا البيان على متوسط 3.32، مما يعني أن هناك ضرورة لتطوير الأطر القانونية لدعم النظام بشكل أفضل. كما أن السؤال المتعلق بطرح فكرة إنشاء إدارة مختصة لنظام السويفت (Swift) سجل أدنى متوسط (3.08)، مما يدل على أن هناك فرصة لضمان تخصص أكبر في إدارة هذا النظام. من المهم أيضًا ملاحظة أن العديد من المشاركين اعتبروا أن تأهيل الكوادر المصرفية ذات الصلة بنظام السويفت (Swift) يحتاج إلى تحسين، حيث حصل هذا البيان على متوسط 3.52 مع انحراف معياري مرتفع (1.08)، مما يشير إلى تباين في الآراء حول مستوى التدريب المتاح.

وبشكل عام تبرز النتائج أهمية نظام السويفت (Swift) في تعزيز وتطوير الأداء المصرفي، إلا أنها تشير أيضًا إلى الحاجة لتحسين استراتيجيات التدريب والهيكلية الإدارية لدعم التنفيذ الأمثل للنظام.

- الفرضية الفرعية الأولى:

المتوسط	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	مستوى المعنوية
3.76	0.54	6.989	0.000

بما أن قيمة المتوسط يساوي 3.76 بمستوى معنوية أقل من 5%، فهذا يعني أن هناك مساهمة إيجابية ودور فعال لنظام السويفت (Swift) في التغلب على الصعوبات والمشاكل التي كانت تعاني منها أنظمة الاتصال التقليدية السابقة (البريد والتلكس والفاكس والبرق) لتأمين الاتصالات بين المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته بطريقة سريعة ودقيقة وموثقة بشكل آمن وبتكلفة منخفضة.

- الفرضية الفرعية الثانية:

المتوسط	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	مستوى المعنوية
3.39	0.40	4.866	0.000

بما أن قيمة المتوسط يساوي 3.39 بمستوى معنوية أقل من 5%، فهذا يعني أن هناك مساهمة إيجابية ودور فعال لنظام السويفت (Swift) في التغلب على الكثير من المشاكل التي كانت تعاني منها المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته في مجال التبادلات المالية.

- الفرضية الفرعية الثالثة:

المتوسط	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	مستوى المعنوية
3.65	0.40	316.5	0.000

بما أن قيمة المتوسط يساوي 3.65 بمستوى معنوية أقل من 5%، فهذا يدل على أن هناك مساهمة إيجابية ودور فعال لنظام السويفت (Swift) المطبق في المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته في مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الدفع الإلكتروني للعمليات المصرفية.

11. النتائج:

وعليه نستنتج من خلال اختبارات فرضيات الدراسة التي تم تطبيقها في الواقع الميداني للدراسة:

- 1- إن نظام السويفت (Swift) يعد نظاماً فعالاً وذو جودة عالية في تطوير وتنشيط العمليات المصرفية للمصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته، حيث أتضح أن النظام له:
 - مساهمة إيجابية في التغلب على الصعوبات والمشاكل التي كانت تعني منها أنظمة الاتصال التقليدية السابقة (البريد والتلكس والفاكس والبرق) لتأمين الاتصالات بين المصارف العاملة بمدينة مصراته بطريقة سريعة ودقيقة وموثقة بشكل آمن وبتكلفة منخفضة.
 - مساهمة إيجابية ودور فعال في التغلب على الكثير من المشاكل التي كانت تعاني منها المصارف العاملة بمدينة مصراته في مجال التبادلات المالية.
 - مساهمة إيجابية ودور فعال في مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الدفع الالكتروني للعمليات المصرفية.
- 2- يعتبر نظام السويفت (Swift) من أسرع الأنظمة المتعلقة بالمراسلات بين المصارف الداخلية والخارجية وهو وسيلة سريعة لربط المصارف الدولية بعضها ببعض من حيث التعامل بتحويلات الأموال فيما بينها، فحينما يتم فتح الاعتمادات المستندية يتم إبلاغ المستفيد عن طريق رسالة سويفت (Swift) MT700 للمصرف المراسل وهذا يحدث في بضائع دقائق عبر النظام وأي رسائل أو مراسلات أخرى تتعلق بالاعتمادات المفتوحة.
- 3- يعتبر نظام السويفت (Swift) من أهم الأنظمة التي تستخدم في المصارف وكذلك له أهمية أخرى من حيث زيادة الدخل للمصارف عند إجراء أي مراسلات عبر السويفت (Swift) حيث يتم خصم عمولات من العملاء وهذا يعتبر فائدة للمصارف من حيث زيادة إيراداتها.
- 4- إن الأسباب في تأخير بعض الرسائل الخاصة بالسويفت (Swift) ترجع إلى أن المصارف المراسلة لا تقوم بالتبليغ للمستفيدين في حينه.
- 5- يتم إدخال معظم رسائل السويفت (Swift) من طرف فروع المصارف التجارية إلا أن التحويل يتم عن طريق الإدارة العامة للمراكز الرئيسية لتلك المصارف نظراً لاطلاعهم على الحسابات الوسيطة.
- 6- هناك مخاوف تتعلق بمسألة التأخير في إيصال الرسائل والتي تؤدي إلى التقليل من تعاملات العملاء مع المصرف مما يشير إلى وجود تأثير ملحوظ على رضا العملاء.

7- إن التخطيط في معدلات إعداد الرسائل يعكس حالة من عدم اليقين وعدم كفاية التدريب في هذا المجال بالإضافة إلى ذلك فإن التسرع في إعداد وتنفيذ الرسائل دون دراسة وافية للأرصدة قد يؤدي إلى أخطاء باهظة في المستقبل.

12. التوصيات:

1- ينبغي على إدارة المصارف التجارية العاملة بمدينة مصراته العمل على إنشاء إدارة لنظام السويفت (Swift) في المصرف لضمان تخصص أكبر في إدارة هذا النظام، فنظام السويفت (Swift) يعد نظاماً فعالاً في تحسين العمليات المصرفية، وهناك فرص واضحة للتحسين في بعض المجالات لضمان تحقيق الفوائد القصوى لعملائه.

2- تحقيق التوازن بين السرعة والدقة في تنفيذ العمليات مع التركيز على ضرورة تعزيز التدريب والتفويض التشغيلي لضمان تحقيق تجربة أفضل للعملاء وتحسين فعالية النظام، بالإضافة إلى أن تحسين القدرة على التواصل والتحقق من الرسائل هو ما يوفر مستوى من الشفافية للمتعاملين أيضاً.

3- الوضع يتطلب اهتماماً كبيراً وإعادة النظر فيما يتعلق بمركزية الإدارات العامة للمصارف التجارية العاملة في مدينة مصراته في عمليات الإبراق لرسائل السويفت (Swift) حيث أن الاعتماد الكلي على المركز الرئيسي دون منح صلاحيات كافية ورقابة داخلية على تلك الفروع قد يتسبب في تكديس العمل وتأخير تنفيذ الرسائل المرتبطة بالعمليات المصرفية.

4- ينبغي على مستخدمي نظام السويفت (Swift) أن يكون لديهم مستوى عالي ومتقدم باللغة الانجليزية حتى يتم إبراق المعاملات والمراسلات عبر النظام بسهولة وبسرعة ودون تأخير، كحالة الاستفسار عن مصير شحنات البضائع المستورة والمصدرة لزيائن المصرف وغيرها.

5- العمل على تحسين وضع البيئة التشريعية والقانونية الخاصة بنظام السويفت (Swift) لتطوير الأطر القانونية ولدعم النظام بشكل أفضل.

6- العمل على تطوير وتأهيل الكوادر المصرفية ذات الصلة بنظام السويفت (Swift) لتعزيز وتطوير الأداء المصرفي ولتحسين استراتيجيات التدريب والهيكلية الإدارية لدعم التنفيذ الأمثل للنظام.

المصادر والمراجع

- الدهراوي، كمال الدين. (2002). *مناهج البحث العلمي في مجال المحاسبة*. دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.
- الراوي، خالد وهيب. (2009). *العمليات المصرفية الخارجية*. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- رمون، نور الإيمان، وريغي، وفاء. (2023). *النظام الإلكتروني لتسوية المدفوعات المالية الدولية (SWIFT) وكيفية استخدامه في البنوك الجزائرية: دراسة حالة: بنك الفلاحة والتنمية الريفية - وكالة الوادي (388)* [رسالة ماجستير]. جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي - الجزائر.
- زروني، مصطفى، وحناك، سعيدة. (2013). *دوافع استعمال شبكة سويفت (SWIFT) في المعاملات الدولية، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، 10(2)، 163-176*.
- لعايب، وليد. (2021). *نظام السويفت (SWIFT). حول مستندات التجارة الدولية* [ورقة عمل]. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريش - الجزائر.
- المسيري، هيثم. (2007). *تقنيات البنوك الإلكترونية. الخدمات البنكية الإلكترونية الشاملة (رؤية مستقبلية)* [ندوة]. جامعة الدول العربية - مصر.
- مقداد، محمد إبراهيم، ونصار، محمد عبد الهادي. (2023). *هل تسهم العقوبات الأمريكية على روسيا في التحول عن نظام السويفت؟*. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
- هلاي، حسين مصطفى. (2007). *نظم المعلومات (SWIFT) ودوره في تنشيط العمل المصرفي (حالات تطبيقية). الخدمات البنكية الإلكترونية الشاملة (رؤية مستقبلية)* [ندوة]. جامعة قناة السويس - مصر.
- Dasgupta, S., & Grove, P. (2019). Critically Evaluating SWIFT's Strategy as a Monopoly in the Fintech Business. *International Journal of Innovative Technology and Exploring Engineering*, 8(12), 3839-3844.
- Ikhtiar, S. M. (2022). *What is SWIFT in International Banking?*. Institute of Business Administration - Jahangirnagar University.

Scott, S. V., & Zachariadis, M. (2012). Origins and Development of SWIFT, 1973–2009. *Business History*, 54(3), 462-482.